البيان الختامي والتوصيات الصادرة عن اجتماع لجنة القدس*

الدار البيضاء، ١٩٩٨/٧/٣٠

إن لجنة القدس تؤكد على ما يلي:

- تضامنها الكامل مع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها العادل من أجل إزالة الاحتلال الإسرائيلي وتمكين الشعب الفلسطيني من حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة فوق أرض وطنه وعاصمتها القدس الشريف.

- دعمها لعملية السلام في الشرق الأوسط وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة في هذا الإطار بين الأطراف المعنية، وكذلك جميع الالتزامات والتعهدات التي تم التوصل إليها وفق الأسس التي انطلقت على أساسها في مؤتمر مدريد، وذلك طبقاً لقرارات الأمم المتحدة وخاصة قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وصيغة "الأرض مقابل السلام" التي تكفل انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس الشريف والجولان السوري إلى خط الرابع من يونيو عام ١٩٦٧ والأراضي اللبنانية المحتلة بشكل فوري وكامل غير مشروط طبقاً لقرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥، مشددة على ضرورة تنفيذ إسرائيل للالتزامات التي قدمتها خلال المفاوضات واستئناف المفاوضات على المسار السوري من النقطة التي انتهت عندها.

- إن القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧م ينطبق عليها ما ينطبق على سائر الأراضي المحتلة عملاً بقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، حتى تعود القدس الشريف إلى السيادة الفلسطينية عاصمة لدولة فلسطين.

- إن كل التدابير والإجراءات التشريعية والإدارية والاستيطانية الرامية إلى تغيير الوضع القانوني للمدينة المقدسة باطلة ومخالفة لقرارات الشرعية الدولية والمواثيق والأعراف الدولية ومنافية للاتفاقات الموقعة بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي.

التوصيات الصادرة عن اللجنة:

١ – طالبت مجلس الأمن بوضع قراراته بشأن حماية وضع القدس موضع التنفيذ ووضع آلية لتنفيذ قراره الأخير رقم ١٠٧٣ لعام ١٩٩٦ واتخاذ الإجراءات اللازمة لقيام مجلس الأمن بمتابعة وضع ما ورد في البيان الرئاسي الذي أصدره المجلس بتاريخ ١٣ – ٧ –

---

*المصدر: الاتحاد (الإلكترونية)، أبو ظبي، ١٩٩٨/٨/١.

١٩٩٨ موضع التنفيذ بما في ذلك اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة في هذا الشأن وفقاً لميثاق الأمم المتحدة باعتبار أن ما قامت به إسرائيل في القدس يشكل خرقاً لأسس السلام في الشرق الأوسط وتهديداً للسلم والأمن الدوليين وعملاً من أعمال العدوان.

٢ – طلبت من المجتمع الدولي وخاصة راعيي عملية السلام والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والاتحاد الأوروبي ودول عدم الانحياز الوقوف بحزم لمواجهة الحصار الإسرائيلي لمدينة القدس ووقف جميع الإجراءات والممارسات والقرارات الرامية إلى تهويد المدينة وتطويقها وعزلها عن محيطها الفلسطيني والعمل على رفع هذا الحصار.

٣ – طالبت جميع الدول الالتزام بقرار مجلس الأمن رقم ٤٧٨ (١٩٨٠) الذي يدعو إلى عدم نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى مدينة القدس كما دعت إلى تجنب التعامل مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعاملاً يمكن تفسيره بأية صورة اعترافاً ضمنياً بالأمر الواقع الذي فرضته إسرائيل باعتبار مدينة القدس عاصمة لها. وفي هذا الإطار رفضت التوصية الصادرة عن مجلس النواب الأميركي القاضية بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل وبنقل السفارة الأميركية إلى القدس.

٤ – حثت الدول الإسلامية التي شرعت في اتخاذ خطوات تجاه العلاقات مع إسرائيل في إطار عملية السلام على إعادة النظر في علاقاتها مع إسرائيل بما في ذلك إقفال البعثات والمكاتب حتى تنصاع إسرائيل إلى قرارات الأمم المتحدة وتنفذ الاتفاقات والتعهدات والالتزامات التي توصلت إليها الأطراف المعنية بعملية السلام.

٥ – دعت الفاتيكان لرفض الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، كما دعت الكنائس الشرقية وغيرها من الكنائس والمقامات الدينية المسيحية للعمل على مقاومة تهويد مدينة القدس.

٦ – طالبت مجلس الأمن إحياء اللجنة الدولية للإشراف والرقابة لمنع الاستيطان في القدس والأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة طبقاً للقرارا رقم ٤٤٦.

٧ – رحبت بالدعوة التي وجهتها الحكومة السويسرية لعقد الاجتماع الخاص بالأطراف المتعاقدة السامية لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م الخاصة بحماية المدنيين زمن الحرب، قبل نهاية هذا العام، بهدف اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تنفيذ الاتفاقية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشريف.

٨ – دعت جميع الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية ومالية لإسرائيل وخاصة الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي والمؤسسات والصناديق الدولية المانحة إلى

وقف المساعدات التي تستخدمها إسرائيل في تنفيذ مخططاتها الاستعمارية الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة في فلسطين والجولان السوري المحتل.

٩ – عبرت عن تقديرها لموقف الاتحاد الأوروبي برفض اعتبار القدس والمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منشأ إسرائيلياً يسمح لإسرائيل بتصدير منتجاتها لدول الاتحاد الأوروبي في ظل اتفاقية الشراكة الأوروبية الإسرائيلية. ودعت الاتحاد الأوروبي إلى سرعة تنفيذ القرار لوقف هذه الصادرات الإسرائيلية إلى دوله. كما دعت الدول الأخرى إلى اتخاذ الموقف ذاته.

١٠ – دعت دول العالم كافة إلى الاعتراف بدولة فلسطين حين إعلانها على الأرض الفلسطينية وفقاً لقرارات الشرعية الدولية وثمنت عالياً مساندة المجتمع الدولي رفع تمثيل فلسطين في الأمم المتحدة واعتبرته خطوة في هذا الاتجاه.

١١ – حثت الدول الإسلامية على تقديم المزيد من الدعم للمؤسسات الوطنية الفلسطينية والشعب الفلسطيني لتمكينه من حماية المقدسات الإسلامية والمسيحية والمحافظة على مدينة القدس الشريف وتراثها الحضاري والتاريخي والديني وتعزيز صموده ومقاومته للاحتلال الإسرائيلي ومخططاته الاستيطانية.

١٢ – دعت الدول الأعضاء ومؤسسات التمويل والبنوك والصناديق الإسلامية والشركات والأفراد إلى تقديم المساعدات السخية لدعم بيت مال القدس الشريف وتنظيم حملات تبرع على المستوى الشعبي لصالح مدينة القدس الشريف حتى تتمكن المؤسسات والدوائر المقدسية من الاستمرار في أداء دورها في مساندة ودعم صمود أبناء المدينة المقدسة في وجه الاحتلال.

١٣ – حثت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على الإسراع في تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمرات الإسلامية التي دعت الدول الأعضاء إلى تقديم تبرعاتها الطوعية لتغطية رأس مال صندوق القدس ووقفيته البالغة مائة مليون دولار أميركي لكل منهما.

١٤ – رحبت اللجنة بقرار صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس تعيين السيد وجيه حسن القاسم مديراً لبيت مال القدس الشريف.

١٥ – صادقت لجنة القدس على تشكيل لجنة الوصاية لبيت مال القدس الشريف المنصوص عليها في المادة السادسة من النظام الأساسي.

١٦ – دعت بيت مال القدس إلى اتخاذ الإجراءات لمباشرة مهامه المنصوص عليها في نظامه الأساسي بما في ذلك جمع التبرعات ودراسة إمكانية استصدار سندات مقارضة

وفق أحكام الشريعة الإسلامية تخصص للإسهام في تمويل عمليات الصمود في القدس الشريف. (أ.ف.ب)

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/